الأنباء
الجمعة 16 نوفمبر 2018
لمشاهدة الصفحة PDF

كيف نعبّر عن حبنا للرسول ﷺ؟

(وَإِنَّـكَ لَعَلى خُلُق عَظيـم) هكذا وصفه الله عز وجل، وَهي أعظم شـهادة لـه. فقد كان أجود الناس وأصدقهم لهجة، وألينهم طبعا، وأكرمهم عشرة، وكان أشـجع الناس وأعفهم وأكثرهم تواضعا، وكان أشد حياء من العذراء في خدرها، لا يغضب لنفسه، وإنما يغضـب لربه، وكان يمزح ولا يقـول إلا حقا، وكان يمـر الهلال ثم الهلال ثـم الهلال وما يوقد في أبياته نار، وكان يجالس الفقراء والمساكين ويعود المرضى ويمشـي في الجنائز. وكان رحيما (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَـةً لِّلْعَالَمِـينَ) كان ﷺ خير من يطبق هذا المنهَج والسلوكَ فيَ حياته ومع كل من حوله من الكائنات.

هذا رسـولنا الكريم ﷺ وعلينا التأسي بسيرته العطرة ونسير في دربه وتطبيق سنّته وترجمتها قولا وفعلا حتى نكون أحبيناه حقا.. (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً).

حب النبي ﷺ

محبـة النبي ﷺ واجبة والتعبيـر عنها له عدة أوجه منها:

اتباع السنّة النبوية: جاءت السنّة النبوية المطهرة حافلة بمواقف النبي الكريم وأفعاله وأقواله وتوجيهاته التي ينبغي على المسـلم المحب لنبيه ألا يمر عليها مرور الكرام، إنما يسعى للاقتداء بصاحب تلك السنّة المشـرفة؛ لأن في اتباعها الخير والفـلاح في الدنيا والآخرة، كما ان الاتباع دليل على صدق المحبة، فمن ادعى المحبة ولم يتبع نبيه لم يكن صادقا في دعواه، كما ان اتباع سـنته سـبب من أسباب الظفر بمحبة الله، قال تعالى: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) آل عمران: 31.

الصلاة على النبي ﷺ

الحرص على الصلاة والسلام عليه، فقد أمرنا ربّ العزة جل وعلا في كتابه العزيز بالصلاة على نبيه، كما جاء فضل الصـلاة عليه في كثير من الأحاديث النبوية الشريفة، منها أن الصلاة عليه تكتب للمسلم عشر حسنات، وتمحو عنه عشر سيئات، وترفعه عشر درجات، كما ان الصلاة عليه تنفي عن المسـلم صفة البخل والشح، ففي الحديث الشريف ان من علامات البخيل انه اذا ذكر عنده النبي ﷺ لم يصلّ عليه.

الدفاع عن الرسول ﷺ

إن المسلم المحب لنبيه ﷺ يدافع ويذود عنه تجاه ما يوجه اليه من إسـاءات، فتراه يسعى لتفنيد تلك الإساءات والإشاعات المغرضة التي تستهدف النيل من الإسلام ونبيه، كما تراه يسعى لبيان الصورة النقية للإسلام ونبيه ﷺ في جميع المحافل والمنتديات.

حمل رسالة الإسلام

المسلم يعبر عن محبته الصادقة لنبيه الكريم حينما يحمل رسـالة الإسلام التي بذل النبي الكريم الغالي والنفيس من اجل تبليغها وإيصالها الى الناس، ويسخر جهده لدعوة الناس للإيمان بها بهمة وعزيمة صادقة.

فعلينا جميعا أن نتأسى بأخلاقه ﷺ ونديم ذكرها ونذكّر بها الآخرين.

رحمته ﷺ

ذكر القرآن الكريم الرحمة أكثر من 300 مرة فكانت رحمتـه ﷺ منهجا ليس لها حدود فهي بكل الأوقات والعبادات والتشريعات بخلاف ما نراه الآن، حيث نزعت الرحمـة من صدور البعض ولم نعد نرى إلا ترويع الآمنين وقتل الأبرياء والشدة والبطش والقسوة بدلا من الرحمة والعطف وهذا دليل على بعدنا عن هديه ﷺ فالرسول ﷺ حثنا على الرحمة فقال لأصحابه: «لا يدخل الجنة منكم إلا رحيم» قالوا: يا رسول الله كلنا رحيم قال: «ليس رحمة أحدكم نفسه وأهل بيته حتى يرحم الناس» فلابد من إشاعة الرحمة في بلدنا وفي جميع الأمة الإسلامية بل للعالمين كافة فقد مرض ابن جار النبي اليهودي وزاره في مرضه وهو من اهل الكتاب وعرض عليه الاسـلام فنظر الغلام الى ابيه فقال ابوه: اطع ابا القاسم، فأسلم الغلام.

ونماذج الرحمة كثيرة حتى بغير المسلمين فعبد الله بن ابي بن سلول الذي تحدث وخاض في عرض النبي ﷺ ونفسـه لما مات اراد ابنه ان يأخذ قميص رسول الله ليكفن فيه والده فوافق النبي الكريم ثم طلـب الولد من النبي ان يصلي على رأس المنافقين، فصلى عليه حتى جذبه عمر بن الخطاب رضي الله عنـه مـن ثوبه وقال له: ان الله عـز وجل قال لك يا رسـول الله (اسـتغفر لهم أو لا تسـتغفر لهم) قال النبي: «إن تسـتغفر لهم سبعين مرة» وإني سأزيد على السبعين.

منهج نبوي

إلى رحمته ﷺ بالطيور، فعندما كان في سفر ثم ترك اصحابه ووجد طائرا معه فرخان فأخذ الصحابة فرخيه فلما جاء الطائر جعل يعرش عليهما فقال ﷺ: «من فزع هذه بولديها؟، ردوا إليها اولادها» فقاموا برد أولادها.. ورحمته بالحيوانات فقال ﷺ «دخلت امرأة النار في هرة حبستها لا هي اطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الأرض» حتى رحمته في التشريع فقد ترك بعض الطاعات خشية ان تفرض على امته فقد صلى التراويح في المسجد ثلاث ليال ثم لم يخرج فلما سئل قال: اخشى ان تفرض عليكم.. حتى السواك قال: لولا أن أشق على امتي لأمرتهم بالسواك قبل كل صلاة.

صدقه وأمانته

كان ﷺ يلقب بين قومه بالصادق الأمين قبل نزول البعثة عليه لما تمتع به من صدق وأمانة منذ نعومة أظفاره وكانوا يحكّمونه في نزاعاتهم ويستودعونه أماناتهم ويحفظها لهم.

حين جاء يوم الهجرة طلب الرسول ﷺ من علي بـن ابي طالب ان يرد الامانات الى اهلها، كان أول ما دعا له الرسـول الكريم في أول بعثتـه هي الالتزام بالأمانة: أمانة القول، وأمانة العمل، وأمانة العبادة، وأمانة حفظ الجوارح من المعاصي، وأمانة الودائع، فلم يحفظ أنه غدر او اخلّ الأمانة بأحد، كما اشـتهر ﷺ بالصدق، فكان الرسـول ﷺ اسوة وقدوة في الصدق، فهي من أعظم الصفات التي لازمت الرسول الكريم، حتى اشد اعدائه الكفار من بني قريش شهدوا له بالصدق وحسن الأمانة، ويكفي ان الله عز وجل وصفه بالقرآن كذلك، (والذي جاء بالصدق وصدقه به أولئك هم المتقون).

مع أهل بيته

قال ﷺ «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي» فكان ﷺ مع أهل بيته حسـن المعاشـرة لهم، رؤوفا بهم يساعدهم في أمور حياتهم ودودا لطيفا، ورحيما بهم، وكان يمـازح زوجاته ويلاطفهن، وكان يداعب اطفاله وأحفاده الحسـن والحسين، فكانوا يركبون على ظهره الشريف وهو يصلي فلا يزعجهم ويبقى ساجدا حتى يفرغوا من اللعب، وكان يقضي حاجته بنفسه ويخيط ثوبه ويصلح نعله.

مع الخدم

كانـت أخلاقه مع الخدم تجسـد كل معاني الرقة واللطف والتواضع، فلم يضرب خادما قط ولم يصرخ بخادم قط، عن انس ﷺ قال: «خدمت النبي ﷺ عشر سـنين والله ما قال أفٍ قط ولا قال لشـيء لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا».

أخلاقه ﷺ في الحرب

تجسـدت رحمة وعدل وحُسن خلق الرسول ﷺ في الحروب مع أعدائه من اليهود والكفار والنصارى الذين أذاقوه أشـد أنـواع العذاب والظلم، بينما كان يلاقيهم بدماثة أخلاقه، مما دعا بعضهم إلى اعتناق الإسلام، لو تأملنا حال الرسول ﷺ وقت الحروب حين كان يوصي أصحابه بألا يقطعوا شـجرة ولا يقتلوا أطفالا ولا امرأة ولا شيخا ولا عابدا، ولا حيوانا، وان يغزوا الحروب فقط في سبيل الله وليس لأجل مغانم أخرى، ولا يُغالوا ويُنكلوا في القتل، ولا يغدروا أحدا، فقد كان حريصا على زرع الوفاء في نفوس الصحابة حتـى وقت الحروب وكان يتخلـى عن الذين غدروا بالحـرب حتى لو كان مسـلما، كما كان ﷺ حريصا على ألا يهدر الدماء بل يحاول حقنها ما استطاع، ولم يجبر أحدا خلال الحروب على اعتناق الإسـلام، كما كان يتسم بالعفو والصفح بعد الحروب.

وفاؤه ﷺ مع المشركين

في العام السـادس الهجري، عقد المشـركون مع المسـلمين صلح الحديبية، وكان من شروط الصلح انه إذا أسـلم أحد من المشـركين، وذهب الى الرسول ﷺ، رده الى قومه، وبعد عقد الصلح مباشـرة، جاء أبوجندل بن سـهيل بن عمرو ﷺ وأعلن إسـلامه، فلما رآه أبوه قام اليه وعنفه، ثم طلب من الرسـول ﷺ ان يرد أبا جندل، تنفيذا لشـروط الصلح فوافق ﷺ، فقال أبوجندل، ﷺ: يا معشر المسلمين، أأرد إلى المشركين يفتنونني عن ديني؟

فأخبره ﷺ بالعهد الذي أخذه على نفسه، وانه يجب عليه الوفاء به، فقال: «يا أبا جندل، اصبر واحتسب، فإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا، واننا قد عقدنا بيننا وبين القوم صُلحا».

من معجزات سيد الخلق ﷺ انشقاق القمر

جاء أبـو جهل والوليد بن المغيـرة والعاص بن وائل وعدد كبير من مشركي قريش إلى الرسول ﷺ، وقالوا: يا محمد إن كنت صادقا فيما تقول فشق لنا القمر نصفين. فتوجه الرسـول ﷺ إلى ربه، ودعاه أن يشـق القمر نصفين، فحقق الله رغبة النبي ﷺ، وانشق القمر نصفين ورآه الناس، وأشهدهم الرسول ﷺ على ذلك، ولكنهم كذبوا. (متفق عليه).

الإسراء والمعراج

لما اشتد إيذاء المشركين للرسول ﷺ، أراد الله ـعز وجلـ أن يخفف عن رسوله، وأن يقربه منه، فكانت رحلة الإسـراء والمعراج حيث جاء جبريل عليه السلام إلى الرسول ﷺ ومعه البراق، فركبه الرسول ﷺ، وأسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى حيث صلى إماما بالأنبياء جميعا، ثم عرج به إلى السماوات العلا، وفي تلك الرحلة المباركة فرض الله الصلاة، ثم عاد الرسول ﷺ إلى مكة في نفس الليلة.

تكثير الطعام القليل

في غزوة الأحزاب حاصر المشركون المدينة، وكان الرسول ﷺ وأصحابه يحفرون خندقا حول المدينة حتى يمنعوا المشركين من دخولها. واشتد الأمر بالمسلمين حتى نفـد الطعام، وأصاب الرسـول ﷺ وأصحابه جوع شـديد، فأراد جابـر بن عبدالله ﷺ أن يطعم الرسول وأصحابه، وليس عنده إلا قليل من الشعير وشاة صغيرة.

فذهب جابر إلى رسول الله ﷺ وطلب منه أن يأتي هو وعدد قليل معه، فنادى الرسـول ﷺ في الناس: «إن جابرا قد صنع لكم سورا (طعاما) فحيهلا بكم».

وأمر الرسول ﷺ جابرا أن ينتظر في إعداد الطعام حتى يأتيهم، وجاء الرسـول ﷺ وبارك في الطعام، وظل الصحابة يدخلون جماعات جماعات حتى أكلوا جميعـا، وبقي الإناء كما هـو، يقول ﷺ: والله لقد كانوا يومئذ ألفا [البخاري].

حنين جذع النخلة إليه

كان الرسول ﷺ يخطب مستندا إلى جذع نخلة، فلما صنع الصحابة له منبرا ترك الجذع ووقف الرسول ﷺ يخطب فوق المنبر، فسمع الصحابة صوتا يشبه صـوت الناقة، فعلم النبي ﷺ أن الجذع يبكي حزنا على فراق الرسـول ﷺ حتى جاء النبي ﷺ ووضع يده عليه فسكن (أحمد والترمذي).

استسقاؤه لأمته

من معجزاته استسـقاؤه ﷺ ربه عز وجل لأمته حين تأخر المطر وأجابه الله الى سؤاله سريعا، بحيث لم ينزل عن منبره إلا والمطر ينزل على لحيته.

عن أنس ﷺ قال: إن رجلا دخل يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر ورسـول الله ﷺ قائم يخطب فاستقبل رسول الله قائما فقال: يا رسول الله هلكت المواشـي وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه فقال: اللهم أسقنا اللهم أسقنا اللهم اسقنا قال أنس: فلا والله ما نرى في السماء من سـحاب ولا قزعة ولا شيئا ولا بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال: فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت « قال: فما صلينا الجمعة حتى أهم الشاب القريب الدار الرجوع الى أهله» قال: فوالله ما رأينا من الشمس شيئا».

الشرب في إناء واحد

عـن أبي هريـرة ﷺ قال: قال رسـول الله ﷺ: «المسلم يأكل في معي واحد والكافر في سبعة أمعاء» (رواه مالك والبخاري ومسلم وابن ماجة وغيرهم).

نبع الماء من بين أصابعه

الماء ينبع من بين أصابع النبي ﷺ، قال أنس بن مالك ﷺ: «أتي النبي ﷺ بإناء وهو بالزوراء فوضع يده في الإناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم، قال قتادة: قلت لأنس: كم كنتم؟ قال: ثلاثمائة أو زهاء ثلاثمائة». متفق عليه.

كثرة الخطى للمساجد

يقول النبي ﷺ: «بشـر المشـائين فـي الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة».

أوضحت دراسة ان المشي يعالج الكثير من الأمراض مثـل أمراض القلـب وضعف الدم والكوليسـترول والسكري.

تم التوصل في دراسة جديدة الى ان المشي بخطى سريعة لمدة 75 دقيقة في الأسبوع يزيد من معدل عمر الإنسان 1,8 سنة مقارنة مع أولئك الذين لم يمارسوا تلك الرياضة، اما عند البالغين، فقد تم رفع سـاعات التدريب لمدة 150 دقيقة على الأقل بالأسبوع، وعندها لوحظ زيادة العمر المتوقع لهم بنسبة 3,4 سنوات.

هذه نصيحة يؤكدها الخبراء اليوم للتمتع بصحة جيدة وعمر مديد.. ولكن النبي ﷺ سبق في الإشارة لذلك من خلال قوله عن خير الأعمال «وكثرة الخطا إلى المساجد».

لنحيا بالقرآن

سورة القصص

نحن بين يدي سورة القصص التـي تتجلى فيهـا رحمة الله الخاصـة في عبـاده المؤمنين، فقد ختم الله تعالى سورة النمل بقوله (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ). آيات الله عز وجلّ الكونية اذا نظر اليها الانسان علم ان لهذا الكون إلهاً مدبرا وخالقا، ومن آيات الله الشرعية هذا القرآن المُنزل وهذا الوحي بسنة رسول الله ﷺ المتبع على الهدى، ومن آياته قصـص الأنبياء، فجاءت سورة القصص يحكي جلها عن قصة سيدنا موسى عليه السلام ولكن لها عناية خاصة، حيث يخص سبحانه بالعناية موسى الرضيع ويبين لنا قصة هذا الوليد.

الحروف المقطعة

(طسم) هذه الحروف المقطعة التي بـدأ الله عز وجل بها هذه السـورة الكريمة، كما مر بنا، سر من اسرار القرآن، الله أعلم بمراده، ولكن المفسرين حاولوا ان يوفقوا بين المعاني ويختاروا منها، فذكر ابـن كثير ان هذه الحروف المقطعة دلالة على إعجاز القرآن، فإنها تتحدى العرب، عرب قريش الذين نزل القرآن عليهم وكان التحدي بالإعجاز اللغوي الذي كان لديهم، وكانوا يفخرون به، فكأن الله سبحانه يقول لهم هذا القرآن مـن هذه الحروف المقطعة التي تتداولونها وتتكلمون بها وتتشـدقون بالبلاغة فيها، فها انتم تعجـزون عن الإتيان بسورة منه ولا حتى بعشر آيات فهذا مما يرجح عند ابن كثير، لأن القرآن عادة اذا جاءت هذه الحروف المقطعة جاء بعدها ذكر كتاب الله عز وجل.

آيات بينات

(تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ) هذه الآيات تبين الحق وهي فيَ حد ذاتها بينة واضحة لا لبس فيها ما ان يسمعها الانسان ويعقلها حتـى يعلم انها الحـق ولذلك نجح الاستعمار وهو بالأحرى الاسـتخراب الغربـي لبلادنا الاسلامية في قطع الشباب والأمة عن اللغة، فأصبحت الأمة لا تفقه كتاب الله عـز وجل وأصبحت الآيات بالنسبة للشباب غريبة لا يعرفون معانيها، ولذلك فإذا جهلوا معانيها جهلوا الحق الذي تدل عليه، لكن الله سبحانه متم نوره وحافظ دينه وهو تعالى تكفل بحفظ القرآن الكريم ومن حفظ القرآن حفظ لغة القرآن، هذه الآيات التي أنزلت على رسول الله ﷺ بينة للحق دالة على الهدى والخير.

أحداث تاريخية

(نَتْلُو عَلَيْكَ مِن نَبَإِ مُوسَـى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) يخاطبنا الله عز وجل بعظمته حيث يقـول لنبينا محمد ﷺ نحن (نتلو عليك)، نقص عليك، (نبأ) خبر موسى حقيقة وفرعون بالحق لقوم يؤمنون، يؤمنون بماذا؟ حذف المعمول مما يدل على العمـوم، يؤمنون بكل ما أنزل الله عز وجل، ويؤمنون بالله واحدا أحدا لا شريك له، ويؤمنون بنبيه الذي أرسـل، ويؤمنون بكتابه الذي أنزل، ويؤمنون بكل الملائكة وبكل الكتب، وبكل غيب ذكره الله عـز وجل ونبيه ﷺ فهم يؤمنون إيمانا صادقا، ولم يقل الله عز وجل للمؤمنين، ولكن جاء بالفعل المضارع ليدل على أن هذا الإيمان مستمر ويتجدد، أخبرنا رسول الله ﷺ أن الإيمان يزيد وينقص.

حاكم ظالم

يقـول الله عـز وجـل (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِـيَعاً....) الآية، يحكي لنا الله المشهد التاريخي للواقع الاجتماعي الذي كان سائدا آنذاك، حاكم ظالم طاغ سيطر على البلاد التي حكمها بالحديد والنار، كان ظالما لأهله ولم يكتف بظلمه بل استعلى في ذاته وتجبر وتكبر على ربه، فقال أنا إله يعبد، وهذه سياسة كل ديكتاتور لا يريد أن يجمع النـاس على خير ولكن يريد أن يفرقهم فاستضعف بني إسرائيل وهم قوم شرّفهم الله عز وجل بالإيمان ـ نحن لا نتكلم عن إسرائيل الآن ـ بل عن بني إسرائيل وهم بنو يعقوب عليه السلام الذين نزلت فيهم النبوة وهم أيضا من نسل إبراهيم عليه السلام. وبدلا من أن يكرم فرعون هؤلاء الأخيار المؤمنين أهانهم واستعبدهم فقتل أبناءهم واستحيا نساءهم، يعني جعلهن على قيد الحياة حتى يكن في خدمته وحتى تكثر النساء على الذكور فتغلب الذكور (إنّه كانَ من المُفْسِدينَ).

«إعانة المرضى» توزع ماء زمزم على مرضى «الرازي» ومحاضرات للمريضات عن زاد التقوى

واصلت ادارة التوعية والارشاد بجمعية صندوق إعانة المرضى انشطتها وفعالياتها داخل مستشفيات الكويت، فقد ألقت الواعظة سمر الأحمد محاضرة بعنوان «التقوى خير زاد» بمستشفى الرازي للتأكيد على المفهوم الشرعي أن التقوى خير زاد لمن ابتغى الفلاح في الدارين.

وحرصت الواعظة على بيان مفهوم التقوى وخشية الله للحضور والطرق المؤدية لتقوى الله، وكذلك لم تغفل الواعظة ذكر النتائج المترتبة على تقوى الله حتى تشوق النفوس للتسـابق على تقوى الله وخشـيته. هذا، وقد تركت المحاضرة انطباعا ايجابيا وفعالا لـدى الحضور الذي تنوع ما بين ممرضات ومريضات وموظفات في مستشفى الرازي والقطاع الصحي بشكل عام.

وعلـى صعيد آخر فقد قام الواعظ خالد عبداللطيـف من قسـم الوعاظ بتوزيع ماء زمزم علـى مرضى مستشفى الرازي على نفقـة أحـد المتبرعين لعله ان يكون شـفاء وعافية لما أخبر به النبي ﷺ «ماء زمزم لما شرب له».

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) صدق الله العظيم

الطلاق ثلاثاً

رجل طلق امرأته ثلاثا بكلمة واحدة فهل تقع ثلاثا ام واحدة؟

● الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه، وبعد:

إذا طلـق الرجل امرأته ثلاثا بكلمـة واحدة، كأن يقول لها: أنـت طالق بالثـلاث، أو مطلقة بالثلاث، أو طالق طالق طالق، فهو محرم بالاتفاق.

وهل يقع عليه ثلاثا أم واحدة؟

فقـد ذهب كثير من أهل العلم إلى أنها تقع بها الثلاث على المرأة، وتحرم على زوجها بذلك حتى تنكح زوجا غيره، نكاح رغبة لا نكاح تحليل، ويطأها ثم يفارقها بموت أو طلاق.

واحتجوا على ذلك بأن عمر بن الخطاب ﷺ أمضاها على النـاس. وذهب آخـرون من أهل العلم، إلـى أنها تعتبر طلقة واحـدة، ولـه مراجعتها مـا دامت في العدة، فـإن خرجت من العدة، حلت له بعقد جديد. واحتجوا على ذلك بما ثبت في صحيح مسلم: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ وعهد أبي بكر ﷺ، وسنتين من خلافة عمر ﷺ طلاق الثلاث واحدة، فقال عمر: إن الناس قد استعجلوا في أمر كانت لهم فيه أناة، فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم. مسلم (1099/2).

الشيخ د.محمد حمود النجدي

وفي رواية أخرى لمسلم: أن أبا الصهباء قال لابن عباس رضي الله عنهمـا: ألم تكن الثلاث تجعل واحدة، في عهد النبي ﷺ، وعهد أبي بكر ﷺ، وثلاث سنين من عهد عمر ﷺ؟ قال: بلى.

وحملوا هذا الحديث والذي قبله على الطلاق بالثلاث بكلمة واحدة، جمعا بينه وبين قوله تعالى: (الطلاق مرتان) وقوله عز وجل: (فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون) الآية.

وذهب إلى هذا القول ابن عباس رضي الله عنهما في رواية صحيحـة عنه، ويروى أيضا عن علي وعبدالرحمن بن عوف والزبير بن العوام رضي الله عنهم جميعا.

وبـه قال جماعة من التابعين، ومحمد بن إسـحاق صاحب السيرة، واختاره شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه العلامة ابن القيم رحمة الله عليهمـا، وهو الـذي نفتي به لأنه الذي كان عليه العمل في زمن النبي ﷺ، ولما فـي ذلك من العمل بالنصوص كلها، ولما في ذلك أيضا من الرحمة بالمسـلمين، والرفق بهم. والله تعالى أعلم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل:
Lailaelshafie1@hotmail.com

● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي